

المجلس) 41 والأخير (| شرح كتاب الصيام من اللؤلؤ والمرجان

| الشيخ عبدالمحسن العباد البدر

عبدالمحسن البدر

قال المؤلف رحمة الله تعالى نقلًا عن الإمام النووي رحمة الله تعالى باب اعتكاف العشر الاواخر من رمضان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما انه قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان - 00:00:02

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فهذه الاحاديث تتعلق بالاعتكاف وبالاجتهاد بالعمل الصالح في العشر الاواخر من رمضان - 00:00:22
والاعتكاف هو في اللغة لزوم الشيء وحبس النفس عليه هذا هو معناه اللغوي لزوم الشيء وحبس النفس عليه. واما في الشرع فهو المقام في المسجد من شخص مخصوص على صفة مخصوصة. فالمعني الشرعي جزء من - 00:00:52

جزئيات المعنى اللغوي لأن المعنى اللغوي واسع وهو لزوم الشيء مطلقا ام اما الاعتكاف فهو لزوم المسجد. والمقام فيه من شخص مخصوص على وجه مخصوص وعلى هذا في الغالب ان المعاني الشرعية تعتبر جزئيات من جزئيات المعنى اللغوية - 00:01:22
المعاني اللغوية تكون واسعة والمعاني الشرعية تكون جزئية من جزئيات تلك المعاني. وقد ذكرت فيما مضى امثلة لهذا مثل الصوم والزكاة والحج وال عمرة فان هذه كلها كالاعتكاف المعاني اللغوية والمعاني الشرعية تعتبر جزئيات من جزئيات المعنى اللغوية - 00:01:52

الاعتكاف لغة لزوم الشيء وحبس النفس عليه. وفي الاصطلاح وفي شرعي هو المقام في المسجد من شخص مخصوص على صفة مخصوصة. والنبي والحديث الاول من هذه الاحاديث حديث ابن عمر المتفق على صحته واللفظ للبخاري ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:02:32

كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان. كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان. فهل الحديث يدل على ملازمته ومداومته للاعتكاف بالعشر الاولى في العشر الاواخر من رمضان وكان في الغالب انها تدل على المداومة. وقد تأتي لغير المداومة. مثل ما - 00:03:02
جاء عن عائشة رضي الله عنها في الحج كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه قبل ان يحرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت فان الرسول عليه الصلاة والسلام ما حج الا مرة واحدة. ومع ذلك عبرت عائشة بكان او كنت التي تدل - 00:03:32
هنا على انها قد تأتي لغير الدوام ولغير المداومة. لكن الغالب عليها انها تفيد المداومة. كان رسول الله لم يعتكف العشر الاواخر يعني معناه انه مداوم لذلك. وقد كان في اول الامر يعتكف العشر الاول من رمضان العشر الوسط من - 00:03:52

رمضان كان يعتكف العشر الوسط من رمضان ثم انه في اليوم الذي كان يخرج فيه اه خطب الناس وقال اني كنت اه اعتكاف العشر الوسط من رمضان اني اريد ليلة القدر وانسيتها او او نسيتها وانني رأيت اني اسجد في صبيحتها - 00:04:12

وطين فمن كان اعتكاف معه فليثبت في معتكه فاستمر وواصل الاعتكاف في العشر الاواخر عن العشر الاول ولكنه عليه الصلاة والسلام داوم على الاعتكاف في العشر الاواخر من رمضان صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:04:42

يدلنا على فضل الاعتكاف على فضل الاعتكاف العشر. وان النبي عليه الصلاة والسلام كان يفعله. والاعتكاف سنة من السنن وليس بواجب الا اذا نذر الانسان اعتكافا فانه يلزمها الوفاء بنذرها - 00:05:04

فيكون واجبا عليه بالالزام. اذا ازم نفسه باعتكاف ايام معلومة. اما اذا لم يكن هناك نذر فهو على الاستحباب على الاستحباب والنذر

ان فعله فهو خير وان لم يفعله فان الامر في ذلك واسع ان فعله - 00:05:24

فهو امر مستحب وان لم يفعله فانه آليس بلازم نعم وعن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه واله وسلم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان - 00:05:44

العاشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف ازواجه من بعده. ثم ورد حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ومثل ما جاء في حديث ابن عمر وزيادة. متفق معه في انه كان عليه الصلاة والسلام يعتكف العاشر الاواخر من رمضان - 00:06:04
كان يعتكف العاشر الاواخر من رمضان متفق الحديث مع الحديث السابق. ويزيد عليه انه حتى توفاه الله واعتكف ازواجه من بعده. يعني معناه المداومة. فالذى تدل عليه كان جاء مصراحا به وموضحا في اخر حديث عائشة حيث قالت حتى توفاه الله يعني -

00:06:24

انه مداوم على ذلك ومستمر على ذلك حتى توفاه الله. واعتكف ازواجه من بعده فهو يدل ايضا على كما يدل على اعتكاف العاشر الاواخر والمداومة على ذلك حتى توفاه الله عز وجل يدل ايضا على انه ليس من خصائصه عليه الصلاة والسلام. وان - 00:06:54
ايضا مما لم ينسخ لانه فعل بعد الرسول عليه الصلاة والسلام. وانه يجوز او يشرع للنساء كما يشرع للرجال وانه يسوغ في حق النساء كما يسوغ في حق الرجال لان ازواج النبي عليه الصلاة والسلام كن اعتكفن من بعد - 00:07:24

النبي عليه الصلاة والسلام اعتكفنا من بعد النبي صلى الله عليه وسلم فدل على انه غير منسخ وانه باق ان وانه يشرع للنساء كما يشرع للرجال وان ازواج النبي عليه الصلاة والسلام قد اعتكفن بعد - 00:07:44
وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. والاعتكاف يكون في المسجد. ولا يكون في غيره لا في حق النساء ولا في حق الرجال. ولكن الاولى للنساء الا يعتكفن في المساجد. لانه كما ان الاولى - 00:08:04

الا يصلين في المساجد ولهن ان يصلين في المساجد فايضا الاولاد لهن لا يحتتن في المساجد واذا كان اعتكافهن في المساجد فيترتب عليه مفسدة فانه لا يسوغ لهن الاعتكاف في المساجد. اذا كان سيترتب عليه مفسدة ويترب عليه مظرة ومحذور - 00:08:24
فانه ليس لهن ان يعتكفن في المساجد ولا يعتكفن في البيوت لان الاعتكاف من خصائص المساجد الاعتكاف من خصائص ساجد وان كان بعظ اهل العلم قال يجوز للمرأة ان تعتكف في مسجد بيتها وهو المكان الذي خصصته للصلوة - 00:08:44
لكن اه القرآن جاء في ذكر الاعتكاف في المساجد ولا تباشروهن انتم عاكفون في المساجد فدل هذا على ان الاعتكاف يكونوا في المساجد. وانه لا يكون في غيرها. لا يكون ولها مرة في - 00:09:04

انه المقام في المسجد. ليس المقام في اي مكان. والمسجد هو المكان الذي خصص للصلوة المساجد هي الابنية التي خصصت لصلوة الجمعة. والتي جاء عن الرسول عليه الصلاة والسلام فيها - 00:09:24

ان احب البقاع الى الله مساجدها. وابغض البقاع الى الله اسواقها. يعني البلاد. البلاد احب احب البقاع او بقاع البلاد المساجد وابغضها الاسواق. والحديث في صحيح مسلم احب البقاع الى الله مساجدها او البلاد الى الله مساجدها. فهذه فالمساجد هي اماكن العبادة التي خصصت للعبادة - 00:09:44

التي تعمر وتبني للعبادة وللتقرب الى الله عز وجل. وقيل لها مساجد لان الانسان وهو يصلى يكون قائما ويكون راكعا ويكون جالسا ويكون ساجدا ولكن الذي يماس الارض منه اكثرا اذا كان ساجدا. اذا كان - 00:10:14

فقيل لها مساجد اماكن سجود لان الانسان يسجد عليها ويسجد فيها فتكون فيها عليها وجهه ويديه وركبتاه ورجلاه كلها تكون متمكنة من الارض فلهذا قيل لها مساجد ما قيل لها مواقف لان الناس يقفون فيها يصلون ولا مراكع لانهم يركعون ولا مجالس لكونهم - 00:10:44

يجلسون فيها لان احوال المصلي اربع فهو اما قائم واما راكع واما جالس واما ساجد. لكن تمكنه في الارض ومماسته للارض فيما اذا كان ساجدا فلهذا قيل لها مساجد اي اماكن سجود ثم ايضا فيها يعني ان انه - 00:11:16
يختص بها ان الانسان يضع وجهه الذي هو اشرف شيء فيه يعفره بالتراب ويلصقه بالتراب تقربا الى الله عز وجل بهذه العبادة.

الاعتكاف هو من خصائص المساجد. ولا يكون في غير - 00:11:39

ومن خصائص المساجد ولا يكون في غيرها وليس خاصة في رمضان ولا في غير رمضان ولكنه يتأكد ويكون افضل في العشر الاواخر من رمضان لان النبي عليه الصلاة والسلام لازم ذلك حتى توفاه الله ولان في العشر الاواخر من رمضان - 00:11:59

ليلة هي خير من الف شهر وهي ليلة القدر. فاذا كان الانسان ملازماً للمسجد في هذه الايام والليالي ويقترب الى الله عز وجل بالطاعات والعبادة فانه يكون في تلك الليالي وتلك الايام كلها اه ملازم للطاعة وملازم - 00:12:19

للعبادة وصلته بالله وثيقه وصلته بالله قوية. فيكون ذلك اولى من غيره ولكنه يجوز ان النبي عليه الصلاة والسلام اعتكف في شوال يعني قضى يعني اه الايام التي كان تركها في سنة من السنوات - 00:12:39

قضها في شوال لانه عليه الصلاة والسلام كان اذا عمل شيئاً لازمه واحب ملازمته فاذا فات امر ما فانه يقضيه ولا يتركه يفوت عليه. كما كان عليه الصلاة والسلام في صلاته من الليل اذا فاتته المساء - 00:12:59

ما قضى من النهار او صلى من النهار انتهى عشر ركعة. يعني مقدار صلاة الليل وزيادة ركعة. حتى لا يأتي بالوتر في النهار لان الوتر يكون في الليل لا يكون في النهار فاذا قضاه في النهار فانه يضيئ اليه ركعة فيكون مقدار - 00:13:19

الذى كان يصلى هنا الليل اتى به واتى بزيادة ركعة حتى يخرج عن هيئة الوتر ويكون شفعاً والمقدار الذي يصليه يأتي به في النهار وزيادة ركعة يخرج بتلك الركعة عن كونه صلى وتر في النهار ولكنه اتى بمقدار الوتر - 00:13:39

سوى زيادة الذي هو اضافة ركعة اليه. فحديث عائشة رضي الله عنها هذا يدل على آآ الاعتكاف وان انه يكون في المسجد وانه وان النبي صلى الله عليه وسلم داوم عليه حتى توفاه الله - 00:13:59

في العشر الاواخر وان ازواجه اعتكفن من بعده فدل هذا على ان الحكم مستمر وان انه غير منسوخ وانه يشرع في حق النساء كما يشرع في حق الرجال. نعم. وعن - 00:14:19

باب متى يدخل من اراد الاعتكاف في معتكه؟ عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في العشر الاواخر من رمضان فكنت اضرب له خباء فيصلني الصبح ثم يدخله فاستأذنت حفصة عائشة - 00:14:39

ان تضرب خباء فاذنت لها فضررت خباء فلما رأته زينب ابنة جحش ضربت خباء اخر فلما اصبح النبي صلى الله عليه وسلم رأى الاغبية فقال ما هذا؟ فاخبر. فقال النبي صلى الله عليه واله - 00:14:59

سلم البر ترون بهن؟ فترك الاعتكاف ذلك الشهرين اعتكف عشراً من شوال. ثم ورد حديث عائشة. نعم. ثم ورد حديث عائشة رضي الله عنها. الذي تبين فيه اعتكاف النبي عليه الصلاة والسلام. في العشر الاواخر - 00:15:19

اخر من رمضان ومتى يدخل في معتكه وانه صلى الله عليه وسلم كان يضرب له الخباء اي المكان الذي اه يجلس فيه ويستقر فيه ويخلو فيه لعبادة الله عز وجل وذكره والصلاه فيه اي صلاة النوافل واما في الفرائض فانه - 00:15:39

ويؤمن الناس ويصلى بالناس صلوات الله وسلمه وبركاته عليه. ولكنه عندما ينتهي من الصلاه يذهب الى معتكه عليه الصلاة والسلام فيخلو به فيكون بذلك منقطعاً للعبادة ومنقطعاً لذكر الله عز وجل صلوات الله وسلمه وبركاته عليه - 00:16:09

طيب اخبرت عائشة رضي الله عنها وارضاها انها آآ ضربت للنبي صلى الله عليه وسلم خباء وضررت لنفسها خباء فاستأذنت عائشة فاستأذنت حفصة عن عائشة ان تضرب خلاء والمقصود من ذلك كما جاء - 00:16:29

في بعض الروايات انها طلبت منها ان تستأذن النبي صلى الله عليه وسلم. ان تستأذن النبي عليه الصلاة والسلام فاذن لها. وذكر انها استأذنت عائشة ليس المقصود ان الاذن يؤخذ من عائشة وانها هي الذي تأذن بالاعتكاف او عدمه او ضرب - 00:16:49

في المسجد او عدمه وانما المقصود منها انها كانت عايشة واسطة بينها وبين النبي صلى الله عليه وسلم في الاذن هذا هو المقصود بكونها استأذنت عائشة اي طلبت منها ان تستأذن النبي صلى الله عليه وسلم لها فاستأذنته فاذن لها - 00:17:09

ثمان آآ زينب بنت جحش رضي الله عنها لما رأت هذه الاغبية جاءت وضررت الخباء نفسها وليس فيها انها حصل باستئذنان. ولعل هذا هو السبب الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم اه - 00:17:29

اـه يغضـب ويقول ما يقول وـاـنه قد يكون دفعـها الى ذلك الغـيرة وكانت اـمرأة غـيورـا رـضـي الله عنـها وارـضاـها لـزـينـب بـنـت جـاد فـكـان النـبـي عليه الصـلاـة والـسـلام لـما رـأـي هـذـه الـاـغـيـة وـرـأـي النـبـي - [00:17:49](#)

حـصـل بـدـون اـذـنـه عـلـيـه الصـلاـة والـسـلام خـشـي اـن يـكـون الدـافـع لـهـنـ لـيـس هو العـبـادـة والـحـافـز العـبـادـة وـاـنـما هو القـرـب مـنـه صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ. وـالـتـنـافـس فـي القـرـب مـنـه صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ. فـقـالـ فـقـالـ عـلـيـه - [00:18:09](#)

اـلـ بـرـ تـرـوـنـ بـهـنـ يـعـنـي اـنـ هـنـا يـرـيـدـنـ الـبـرـ آـآـ اـمـرـ بـالـخـبـاء فـقـومـ وـتـرـكـ الـاعـتـكـافـ فـي تـلـكـ العـشـرـ فـي تـلـكـ السـنـةـ. وـلـكـنـه قـضـاهـ فـي شـوـالـ لـاـنـه عـلـيـه الصـلاـة والـسـلامـ كـانـ مـنـ هـدـيـهـ اـنـ اـذـ فـعـلـ شـيـئـاـ لـاـزـمـهـ. قـضـاهـ بـدـلـ الـادـاءـ - [00:18:29](#)

قـضـاءـ وـلـكـنـه تـرـكـ لـهـذـا الـذـي حـصـلـ مـنـ حـصـولـ الـمـنـافـسـةـ وـالـغـيـرـةـ مـنـ بـعـضـ اـزوـانـ النـبـيـ صـلـى الله عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـخـشـيـ اـنـ يـكـونـ الـذـي يـدـفـعـهـنـ وـيـحـفـزـهـنـ اـلـىـ ذـلـكـ لـيـسـ هوـ الـقـرـبـ وـاـنـماـ هوـ الـتـنـافـسـ فـيـ القـرـبـ مـنـهـ صـلـى الله عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـماـ يـكـونـ الـحـالـ بـيـنـ النـسـاءـ وـغـيـرـتـهـنـ عـلـىـ الرـجـلـ وـتـنـافـسـهـنـ فـيـ آـآـ التـقـرـبـ اـلـىـ الرـجـلـ هـذـاـ هوـ شـأـنـ النـسـاءـ. فـخـشـيـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلامـ اـنـ لـاـنـ يـكـونـ الدـافـعـ لـهـنـ هوـ الـقـرـبـ - [00:19:19](#)

فـتـرـكـ ذـلـكـ الشـيـءـ الـذـي كـانـ عـزـمـ عـلـيـهـ وـالـشـيـءـ الـذـي اـرـادـ آـآـ اـزوـاجـهـ اـنـ يـفـعـلـهـ آـآـ تـبـعـاـ لـهـ صـلـوـاتـ اللهـ وـسـلـامـهـ وـبـرـكـاتـهـ عـلـيـهـ. وـجـاءـ فـيـ حـدـيـثـ عـائـشـةـ اـنـ الرـسـوـلـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ اـذـاـ صـلـىـ الصـبـحـ دـخـلـ ذـلـكـ الـمـعـتـكـافـ قـالـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ وـفـيـ هـذـاـ - [00:19:39](#) دـلـيـلـ عـلـىـ اـنـ الـذـي يـعـتـكـفـ الـعـشـرـ الـاـوـاـخـرـ مـنـ رـمـضـانـ فـانـهـ يـدـخـلـ مـعـتـكـفـهـ فـيـ صـبـيـحـةـ ذـلـكـ اوـ صـبـيـحـةـ تـلـكـ الـلـيـلـةـ اـيـ اـنـهـ يـدـخـلـ فـيـ صـبـيـحـةـ وـاـحـدـ وـعـشـرـيـنـ صـبـيـحـةـ وـمـعـنـىـ هـذـاـ اـنـهـ لـاـ يـعـتـكـفـ فـيـ لـيـلـةـ وـاـحـدـ وـعـشـرـيـنـ. لـكـنـ هـذـاـ يـشـكـ عـلـيـهـ مـاـ جـاءـ فـيـ الـاـحـادـيـثـ - [00:20:09](#)

اـلـاـخـرـىـ مـنـ اـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلامـ كـانـ يـعـتـكـفـ فـيـ الـعـشـرـ الـوـسـطـ يـتـحـرـىـ لـيـلـةـ الـقـدـرـ وـاـنـهـ لـمـ اـرـيـ اـنـهـاـ فـيـ الـعـشـرـ الـاـوـاـخـرـ اـمـرـ بـتـحـرـيـهـاـ فـيـ الـعـشـرـ الـاـوـاـخـرـ ثـمـ اـرـادـ اـنـ يـوـاـصـلـ اـنـ يـوـاـصـلـ الـاعـتـكـافـ - [00:20:39](#)

وـاـنـهـ كـانـ يـخـرـجـ فـيـ مـسـاءـ اوـ فـيـ نـفـسـ الـيـوـمـ الـذـيـ هـمـ عـشـرـيـنـ وـلـمـ عـلـمـ اوـ اـهـ اـرـادـ اـنـ يـعـتـكـفـ الـعـشـرـ الـاـوـاـخـرـ اـمـرـ النـاسـ اـنـ يـثـبـتوـاـ وـرـأـيـهـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ فـيـ - [00:20:59](#)

فـيـ تـلـكـ السـنـةـ يـسـجـدـ فـيـ صـبـيـحـتـهـ بـمـاءـ وـطـيـنـ. فـكـانـ اـنـ اـهـ نـزـلـ المـطـرـ فـيـ لـيـلـةـ وـاـحـدـ وـعـشـرـيـنـ وـخـرـ سـقـفـ الـمـسـجـدـ وـكـانـ مـبـنـيـاـ بـالـعـسـرـ وـكـانـ سـقـفـهـ مـنـ الـعـشـبـ عـشـبـ النـخـلـ فـخـرـ الـمـاءـ وـنـزـلـ فـيـ مـصـلـىـ الرـسـوـلـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـكـانـ يـسـجـدـ فـيـ الـمـاءـ وـالـطـيـنـ وـاـنـصـرـفـ الـنـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ - [00:21:19](#)

اـلـنـاسـ بـعـدـ فـرـاغـهـ مـنـ الصـلاـةـ وـعـلـىـ وـجـهـ اـثـرـ الـمـاءـ وـالـطـيـنـ. مـنـ سـجـودـهـ عـلـىـ ذـلـكـ الـمـكـانـ الـذـيـ فـيـهـ الـمـاءـ وـالـطـيـنـ فـصـارـتـ لـيـلـةـ الـقـدـرـ فـيـ تـلـكـ السـنـةـ لـيـلـةـ وـاـحـدـ وـعـشـرـيـنـ. وـمـعـنـىـ هـذـاـ اـنـ لـيـلـةـ وـاـحـدـ وـعـشـرـيـنـ فـيـ اـيـامـ الـلـيـلـيـ الـعـشـرـ. بـلـ شـكـ - [00:21:49](#)

لـانـ لـيـلـةـ الـيـوـمـ هـيـ الـلـيـ تـسـبـقـهـ. وـاـوـلـ الـعـشـرـ لـيـلـةـ وـاـحـدـ وـعـشـرـيـنـ. وـمـعـنـىـ هـذـاـ اـنـ اـعـتـكـافـ فـيـ الـعـشـرـ الـاـوـاـخـرـ يـقـتـضـيـ اـنـ تـعـتـكـفـ لـيـلـةـ وـاـحـدـ وـعـشـرـيـنـ. وـحـدـيـثـ عـائـشـةـ هـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ - [00:22:09](#)

اـنـهـ يـدـخـلـ مـعـتـكـفـهـ فـيـ صـبـيـحـةـ وـاجـابـ وـقـدـ اـخـتـلـفـ الـعـلـمـاءـ فـيـ دـخـولـ الـمـعـتـكـفـ مـتـىـ يـكـونـ الدـخـولـ؟ـ فـرـأـيـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ وـمـنـهـ الـلـيـثـ فـقـيـهـ اـهـلـ مـصـرـ وـالـاـوـزـاعـيـ فـقـيـهـ اـهـلـ الشـامـ وـاسـحـاقـ بـنـ رـاهـوـيـهـ فـقـيـهـ النـكـوـبـاـ - [00:22:29](#)

كـانـواـ يـرـوـنـ اـنـ يـدـخـلـ الـمـعـتـكـفـ مـعـتـكـفـهـ بـعـدـ صـلـاـةـ الصـبـحـ كـماـ جـاءـ فـيـ حـدـيـثـ عـائـشـةـ هـذـاـ كـماـ جـاءـ فـيـ حـدـيـثـ عـائـشـةـ هـذـاـ وـرـأـيـ الـائـمـةـ الـارـبـعـةـ وـغـيـرـهـمـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ اـلـىـ اـنـهـ يـدـخـلـ مـعـتـكـفـهـ عـنـدـ - [00:22:49](#)

كـفـرـوـبـ الشـمـسـ فـيـ الـيـوـمـ الـذـيـ يـسـبـقـ تـلـكـ الـلـيـلـةـ. وـمـعـنـىـ هـذـاـ اـنـ دـخـولـ الـمـعـتـكـفـ فـيـ حـقـ مـنـ فـيـ الـعـشـرـ الـاـوـاـخـرـ يـكـونـ بـغـرـوبـ الشـمـسـ يـوـمـ عـشـرـيـنـ بـحـيـثـ يـكـونـ فـيـ اـوـلـ اوـ مـنـ اـوـلـ لـيـلـةـ وـاـحـدـ وـعـشـرـيـنـ - [00:23:09](#)

وـهـوـ فـيـ الـمـسـجـدـ وـيـوـضـحـ هـذـاـ وـيـدـلـ عـلـيـهـ اـنـ لـيـلـةـ الـقـدـرـ وـقـعـتـ فـيـ زـمـنـهـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ سـنـةـ مـنـ السـنـوـاتـ لـيـلـةـ وـاـحـدـ وـعـشـرـيـنـ وـقـدـ عـرـفـنـاـ فـيـ الـدـرـسـ الـمـاـظـيـ اـنـ الـلـارـجـ عـنـدـ اـهـلـ الـعـلـمـ اـنـهـ لـيـسـ فـيـ لـيـلـةـ ثـابـتـةـ بـعـيـنـهـ لـاـ تـتـعـدـاـهـ - [00:23:29](#) بـلـ تـكـونـ فـيـ الـعـشـرـ الـاـوـاـخـرـ وـقـدـ تـكـونـ فـيـ وـاـحـدـ وـعـشـرـيـنـ كـماـ حـصـلـتـ فـيـ زـمـنـهـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ سـنـةـ مـنـ السـنـوـاتـ وـقـدـ تـكـونـ

في سبعة وعشرين وقد تكون في تسعه وعشرين وقد تكون قبل ذلك وقد تكون في العشر الاواخر انها تكون في العشر الاواخر - 00:23:49

من رمضان وليلة واحد وعشرين في العشر الاواخر. فالانسان اذا دخل المعتكف صبيحة واحد وعشرين معناه لم يكن ليلة واحد وعشرين وقع وقد وقعت ليلة القدر في سنة من السنوات في زمنه صلى الله عليه وسلم ليلة واحد وعشرين كما في - 00:24:09 يا ابو سعيد الذي كان رأى انه في صبيحته ماء وطين. وقد سجد بما وطين في ليلة واحد وعشرين. في صباح ليلة واحد وعشرين فقالوا تأولوا الحديث على ان المقصود به اما ان يكون المقصود بصبيحة اليوم الذي قبل تلك - 00:24:29

او انه كان عليه الصلاة والسلام يعتكف ويدخل المسجد معتكفا من اول ليلة واحد وعشرين ولكنه يدخل المعتكف او حصل دخوله المعتكف في صباح يوم في واحد وعشرين. وعلى هذا فمن يريد ان يعتكف العشر الاواخر فانه يدخل معتكفه في - 00:24:49 في غروب الشمس من يوم عشرين وهذه السنة يعني آمساء هذا اليوم ونحن في يوم عشرين من رمضان في هذه السنة فدخول المعتكف لمن يريد ان يعتكف عند غروب الشمس هذا اليوم. لأن العشرة - 00:25:19

تبدأ من الليلة القادمة التي هي ليلة السبت التي هي ليلة السبت تعيد الحديث ترید الحديث وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه واله وسلم يعتكف يعتكف في العشر الاواخر من - 00:25:39

ووصل فكنت اضرب ثم ايضا كلمة العشر الاواخر العشر مؤنث والمقصود بذلك الليلي والايام تابعة لها والبدء يكون بالليالي من ثمان رمضان الناس يصلون التراویح ثم يصومون من الغد وليلة اليوم هي التي تسبقها - 00:25:59 تتقدم عليه فاعتكاف العشر الاواخر يكون من واحد وعشرين. كان يعتكف العشر الاواخر. نعم فكنت اضرب له خباء فيصلني الصبح ثم يدخله فاستأذنت حفصة عائشة ان تضرب خباء فاذنت لها - 00:26:19

طلبت خباء فلما رأته زينب ابنة جحش ضربت خباء اخر فلما اصبح النبي صلى الله عليه واله وسلم رأى فقال ما هذا؟ فاخبر. فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم البر ترون بهن؟ يعني يخاطب - 00:26:39

من كان حوله من الصحابة البر ترون بهن انهن يريدون البر او ان ان هناك غيرة دفعتهن الى او دفعت بعضهن الى ان يعمل هذا العمل وهو التنافس على القرب من الزوج - 00:26:59

نعم فترك الاعتكاف ذلك الشهر ثم اعتكف عشرا من شوال. ترك الاعتكاف ذلك الشهر وقيل انه تركه بعد ما دخل فيه. على ان الاعتكاف يكون من اول الليل. وقيل انه تركه قبل ان - 00:27:19

فيه على ان الدخول فيه يكون بعد طلوع اه الفجر. نعم. قال باب الاجتهد في العشر الاواخر من شهر رمضان عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا - 00:27:39

دخل العشر شد مئزره واحيا ليله وايقظ اهله ثم اورد حديث عائشة المتفق على صحته الدال على انه يخص العشر الاواخر من رمضان باعمال ما كانت تحصل منه في غيرها وذلك - 00:27:59

انه ينقطع للعبادة ويشد اذا اذا دخل العشر الاواخر من رمضان جد آآ شد مئزره واحيا ليله وايقظ اهله. شد مئزره فسرت بان المقصود من ذلك ان انه يجد في العمل وفسر بانه يعتزل النساء وآآ - 00:28:19

المئزر حقيقة يحصل به هذا وهذا. لأن الانسان عندما يريد ان يعمل عملا يشد على وسطه ليكون من اقوى له وانشر وكذلك ايضا عندما يعتزل الانسان النساء يشد مأزره فلا يحله للجماع - 00:28:49

كل هذا يحصل فهو يعتزل النساء فلا يجامعهن يعني يعتزل جماعهن وليس معنى ذلك يعتزل انه قربهن او الاتصال بهن او مكالمتهن لأن هذا يحصل منه عليه الصلاة والسلام في اعتكافه عليه الصلاة والسلام. ولكن - 00:29:09

الذى كان يبتعد عنه الجماع وال المباشرة لأن الله تعالى قال ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد. اي وال المباشرة هنا الجماع فكان يعتزل النساء صلى الله عليه وسلم. وكذلك ايضا يدل ايضا على انقطاعه للعبادة. حيث - 00:29:29

آآ يكون فيه آآ يدل على القوة وعلى العمل وايضا كلمة احيا ليله يدل على ذلك احيا ليله ايضا تدل على انقطاعه للعمل. ثم ايضا يدل

على انه صلى الله عليه وسلم لا يختص - 00:29:49

لذلك وانه لا يأمر غيره بهذا بل كان يواظب اهله بان يصلوا من الليل وان يحيوا الليل في تلك العشر الاواخر من رمضان. فهذا هديه صلى الله عليه وسلم. فكان يخص تلك العشر الاواخر بمزيد من العمل ومزيد من القيام - 00:30:09

وقد جاءنا عائشة رضي الله عنها وارضاها انه ما كان يزيد في رمضان ولا غيره عن آحدى عشرة ركعة لكن هذه الزيادة لا شك انها تكون بزيادة القيام. وزيادة القراءة وطولها. واختلافها عما كان عليه من - 00:30:29

قبل وقد عرفنا فيما مضى ان قيام رمضان الامر فيه واسع فالانسان له ان يصلى احدى عشر ونهى ان يصلى اكثر وله ان يزيد في العشر الاواخر على ما كان موجودا قبل العشر الاواخر والامر في ذلك واسع - 00:30:49

النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشي احدكم الصبح اتى برکعة توتر ما مضى فهذا يدلنا على ان الامر وفي ذلك واسع والذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم لا شك انه هو الاولى لكنه لا مانع من الزيادة عليه ولم يمنع النبي - 00:31:09

صلى الله عليه وسلم الزيادة عليه بل قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشي احدكم الصبح برکعة يوترا ما مضى يدلنا على ان صيام رمضان وصلاة الليل الامر فيها واسع فاذا صلى الانسان احدى عشر او عشرين او ثلاثين او خمسة وثلاثين او اكثر - 00:31:29

واقل فان الامر في ذلك واسع. بالانتهاء من هذه الاحاديث المتفق عليها من احاديث الصوم والتي اشتمل عليها كتاب اللؤلؤ والمرجان في اتفق عليه الشیخان بالانتهاء من هذه الاحاديث نتهي هذه الدروس في هذا الشهر المبارك ونسائل الله عز وجل ان يوفقنا - 00:31:49

لما يرضيه وان يجعلنا من يستمع القول فيتبع احسنه انه سبحانه وتعالى جود كريم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:32:19